

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (01) سورة آل عمران

عمران تفسير من الآية 25 إلى الآية 16

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا المجلس العشرين. من آآ او في هذا المجلس الخامس والتسعين. من

مجالس التعليق على التفسير واليوم هو العشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:26

اه كنا ختمنا المجلس الماظمي اه بالتعليق على كلام البيضاوي رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى اه على لسان آآ عيسى عليه الصلاة

والسلام ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئت - 00:00:41

باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. وكان الكلام مختصرا ربما في نهاية المجلس تعليقا على قول البيضاوي هنا وليحل لكم بعض الذي

حرم عليكم هذا ايضا من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام قال البيضاوي بعض الذي حرم عليكم اي في شريعة موسى عليه الصلاة

والسلام - 00:01:01

كالشحوم والثروب والسّمك ولحوم الابل والعمل في السبت وهو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى عليه الصلاة والسلام ولا

يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة. كما لا نعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه بتناقض وتكاذب. فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص

في الازمان - 00:01:28

اذا هذه آآ يا شباب ثلاث مسائل نعلق عليها مرة اخرى وهي المسألة الاولى آآ وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال البيضاوي اي في

شريعة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:57

مما يشير ايها الاخوة الى انه لم يكن بين موسى عليه الصلاة والسلام وعيسى شريعة ناسخة يعني بعد موسى عليه الصلاة والسلام

استمرت شريعته حتى جاء عيسى مع انه بين موسى وبين عيسى انبياء كثيرون - 00:02:11

بين موسى وبين عيسى انبياء كثيرون ثم بعد عيسى عليه الصلاة والسلام جاء النبي صلى الله عليه وسلم محمد وبين بين كل منهما

يعني بين موسى وعيسى تقريبا ما يقارب الالف وثمانمائة سنة - 00:02:29

وبين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى يعني فيه خلاف منهم من يقول ثمانمئة سنة ومنهم من يقول الف سنة ومنهم من يقول

خمس مئة وهكذا اه قال اسلم الله يكرمك يا شيخنا حبيبي - 00:02:44

المسألة الثانية قول البيضاوي كالشحوم والثروب والسّمك ولحوم الابل والعمل في السبت هذه قضايا كانت محرمة على بني اسرائيل

بعضها حرمه الله عليه وبعضها حرمه اسرائيل نفسه على نفسه. كما قال تعالى وسيأتي معنا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما

حرم اسرائيل على نفسه - 00:02:58

من قبل ان تنزل التوراة فذكر العلماء منها لحوم الابل انه حرمها على نفسه والشحوم هنا واضحة والثروب هي الشحوم التي تأتي

حول البطن يقال لها ثروب والسّمك ولحوم العمل في السبت يعني ايضا العمل يوم السبت كان ايضا منهيا عنه عند

بني اسرائيل في يوم السبت - 00:03:18

يوم اجازة شرعية عندهم لا يعملون فيها ولذلك امتحنهم الله سبحانه وتعالى في الصيد صيد السمك وحرمه عليهم فكانوا يوم السبت

يجدون السمك يأتي بكثرة وسوف تأتي معنا ان شاء الله في الايات - [00:03:44](#)

اه واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يوم السبت. اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. يعني السمك يتوفر بشكل كبير جدا يوم السبت وهو يوم نهى - [00:04:02](#)

ويوم لا يسبثون ما في سمك لا يأتي فهم احتالوا على الموضوع كانوا يضعون الشباك يوم الجمعة ويوم السبت تقع فيها الاسماك ويوم الاحد يعني يجلبون السمك طيب قال البيضاوي هنا وهو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى عليه الصلاة والسلام -

[00:04:17](#)

يعني شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام كانت ناسخة لشريعة موسى طيب في اول الاية الم يقل الله سبحانه وتعالى ومصدقا لما بين يدي يعني انا جاي مصدق لما بين يدي من شريعة موسى - [00:04:44](#)

فكيف هنا يقول وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم انا في تغييرات وقال هنا ليس هناك تعارض التغييرات التي حصلت في الشريعة اما التصديق فهو فيما يتعلق بالعقيدة واساسيات الدين. واضح هذا - [00:05:01](#)

وهذا لا يخل بانها مصدقة لما بين يديها من كتب من كتاب موسى ومن قبله كما ان القرآن الكريم جاء ايضا مصدقا لما جاء في التوراة وفي الانجيل وفي الصحف السابقة - [00:05:21](#)

ولكن الشريعة مختلفة. بدالة قول الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. يعني فيه في تفاصيل الشرعية في اختلافات مثلا طريقة الصلاة طريقة الصيام آ بعض هذه التفاصيل التي تعتبر تفاصيل في الشريعة - [00:05:33](#)

وليست في اصول الاسلام او في اصول العقيدة او في اصول الدين قال وهو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى عليه الصلاة والسلام ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة. كما لا يعود نسخ القرآن بعضه - [00:05:52](#)

عليه بتناقض وتكاذب. يعني القرآن الكريم نحن تكلمنا عند قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها ان هذه الاية هي اصلح اية وادل اية على وقوع النسخ في القرآن الكريم - [00:06:07](#)

ان بعض الاحكام ينسخ بعضها بعضا كما هو ثابت ولكنه ليس كثيرا يعني الصحيح في عدد ايات النسخ في القرآن الكريم انها لا تتجاوز آ بحال تسع ايات او سبع ايات فقط - [00:06:21](#)

الكتب التي صنف في النسخ توسعت فيه بشكل كبير لكن الصحيح انها لا تزيد عن هذا العدد. تسع ايات بالكثير خمس ايات على اقل بل ذكر احدهم انه لم يقع الاجماع على نسخ اية الا اية واحدة - [00:06:36](#)

وهي اية النجوى في سورة المجادلة فاز لم تفعلوا وتاب الله عليكم الى اخره. طيب قال هنا فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الازمان. تذكر اننا تحدثنا عن النسخ وانه مسألة مرتبطة بالزمن - [00:06:54](#)

بان يكون الناسخ متأخر عن المنسوخ فاذا كان الناسخ المنسوخ مع بعض فهذا لا يسمى نسخا هذا تخصيص استثناء اما النسخ فانه يكون الناسخ متأخر فيكون هذا تخصيص في الازمان ماذا يقصد البيضاوي؟ يقصد انه يعمل بالناس بالمنسوخ مدة من الزمن -

[00:07:10](#)

ثم يتوقف العمل به ويبدأ العمل بالناسخ فلا يمكن يكون الناسخ والمنسوخ يعملان في زمن واحد واضح هذا لكن وضربت لكم مثلا ربما بالقرار مثلا قرارات مثلا الان نحن الان في الايام الشتاء جاية صح - [00:07:35](#)

واصبحت صلاة الفجر الان متأخرة الساعة السابعة الايام هذه تعتبر بدري مرة لكن في ايام الصيف كانت الساعة السابعة بعيدة بينها وبين الفجر مسافة طويلة عندما يتخذ قرار بان بداية الدوام الساعة السابعة - [00:07:54](#)

ثم يأتي قرار مثلا في شهر آ مثلا شهر ربيع اول مثلا فيقال بداية من واحد ثلاثة الف واربع مئة وثمانية وثلاثين يصبح الدوام الساعة الثامنة صباحا فحين سنعمل بالقرار الاول الى يوم ثلاثين صفر - [00:08:15](#)

ثم يوم واحد ربيع اول نبدأ بالقرار الثاني ثمانية صباحا فلا يمكن ان القمرين تتناقض صح؟ لان هذا ينتهي في ثلاثين صفر وهذا يبدأ في واحد ربيع اول. فالزمانين مختلفين - [00:08:35](#)

الحكمين مختلفين والزمنين مختلفين. ليس هناك مشكلة وهذا معنى قول البيضاوي هنا لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه

بتناقض وتكاذب لماذا؟ قال فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الازمان - [00:08:49](#)

زمانين مختلفين التي يعمل فيها كل نص من هذه النصوص طيب نبدأ الان من قول الله تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم وهذه الايات ايها الاخوة والايات التي سبقت والتي ستأتي معنا اليوم من اهم الايات التي تبين حقيقة عيسى عليه الصلاة

والسلام - [00:09:07](#)

وطبيعة عيسى عليه الصلاة والسلام طبيعة والدته مريم وهذه من الحقائق التي وقع فيها عند النصارى يعني خطأ كبير جدا وبنوا عليها عقائد باطلة هي في هذه الاية او في هذه السورة مشروحة بشكل يعني واسع. تفضل يا شيخ احمد - [00:09:26](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد انا مسلمون. ربنا - [00:09:44](#)

امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله الله خير الماكرين قال رحمه الله ان الله ربي وربكم فانه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل. الفارقة بين النبي والساحر - [00:10:14](#)

او جئتمكم باية على ان الله ربي وربكم. وقوله فاتقوا الله واطيعون اعتراض. والظاهر انه تكرير لقوله وجئتمكم باية من ربكم اي جئتمكم باية بعد اخرى مما ذكرت لكم. والاول تمهيد والاول لتمهيد الحجة. والثاني لتقريبها الى الحكم - [00:10:41](#)

ولذلك رتب عليه بالفاء قوله تعالى فاتقوا الله اي لما جئتمكم بالمعجزات الظاهرة والايات الباهرة فاتقوا الله في المخالفة. واطيعوا فيما ادعوكم اليه. ثم شرع في الدعوة واثار اليها بالقول المجمل فقال ان الله ربي وربكم. اشارة الى استكمال - [00:11:02](#)

النظرية بالاعتقاد الحق الذي غايته التوحيد. وقال فاعبدوه اشارة الى استكمال القوة العلمية فانه بملازمة الطاعة التي هي اللاتيان بالاوامر والانتها عن المناهي. ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة. ونظيره - [00:11:22](#)

قوله عليه الصلاة والسلام قل امننت بالله ثم استقم. نعم يقول عيسى عليه الصلاة والسلام لقومه قال ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ولاحظوا ان كل هذا الكلام هو كلام متصل لعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:11:42](#)

مع والدته قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتمكم. لاحظوا الان تغير الخطاب اصبح - [00:12:03](#)

الحديث على لسان عيسى عليه الصلاة والسلام وفي اه في مواضع اخرى انه فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنا نبيا. فحديثه في - [00:12:23](#)

في هذا الموضع وهو صبي صغير. وكل هذا الكلام الذي يتكلم به كلام كبير وليس كلام طفل صغير ولا كلام رضيع فهذا هو يعني وجه يعني الاعجاب ووجه الاعجاز في هذه الايات - [00:12:36](#)

وقال ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتمكم باية من ربكم هنا الان يبدأ الكلام لعيسى عليه الصلاة والسلام وهو في هذا الموقف موقف وهو رضيع اني اخلق لكم من الطين كذا وكذا الى اخره الى ان قال هنا وان الله ربي وربكم فاعبدوه - [00:12:54](#)

فهو يدعوهم الى التوحيد في هذا الموقف وهذا يقول البيضاوي هنا ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم قال اي جئتمكم باية اخرى الهمنيها ربكم وهو قوله ان الله ربي وربكم. يعني دعوة دعوة التوحيد - [00:13:12](#)

قال هنا فانه دعوة الحق. يعني دعوة التوحيد هي دعوة الحق المجمع عليها بين الرسل الفارقة بين النبي والساحر. الساحر لا يدعو الى التوحيد ابدا قوله ان الله ربي وربكم. قال هنا - [00:13:29](#)

فاتقوا الله واطيعون اعتراض. يعني اعراب جملة فاتقوا الله واطيعون انها جملة اعتراضية. والجملة الاعتراضية هي الجملة المفيدة المعترضة في داخل جملة مفيدة اخرى بحيث انك تستطيع انك آآ تستبعد الجملة الاعتراضية - [00:13:47](#)

فلا يختل المعنى وبعضهم يقول ان الجملة الاعتراضية هي الجملة التي لو حذفت لم يختل الكلام وقد مرت معنا مثلا قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. والله اعلم بما وضعت على هذه القراءة هي جملة اعتراضية - [00:14:08](#)

اما قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فهي ليست جملة اعتراضية من كلام مريم قال اعتراض لقوله وجئتمكم باية من ربكم اي جئتمكم باية اخرى مما ذكرت لكم - [00:14:31](#)

والاول يعني قوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه. قال هذا آآ تمهيد للحجة والثاني لتقريبها الى الحكم. يعني فاتقوا الله واطيعوه ولذلك رتب عليه بالفاء قوله تعالى فاتقوا الله واطيعوا. طيب - [00:14:50](#)

لما جئتمكم لما جئتمكم بالمعجزات الظاهرة والايات الباهرة فاتقوا الله في المخالفة واطيعوني فيما دعوتكم اليه ثم شرع في الدعوة الى الله وقال واثار اليها بالقول المجمل بقوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا قول مجمل - [00:15:10](#)

فقال ان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال القوة النظرية بالاعتقاد الحق الذي غايته التوحيد يعني توحيد الربوبية. يقصد يعني البضاوي ان الله ربي وربكم قوله عيسى هنا هو دعوة الى توحيد الربوبية - [00:15:31](#)

الى توحيد الله بافعاله الله ربي وربكم اي خالقي وخالقكم ومربين وتوحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله فلا تنسب الى غيره الخلق والرزق والاحياء والاماتة وهذه كلها بيد الله سبحانه وتعالى ولا يشركه فيها احد - [00:15:49](#)

هذا توحيد الربوبية قال فاعبدوه ان الله ربي وربكم هذا توحيد الربوبية فاعبدوه هذا توحيد الالهية قال فاعبدوه اشارة الى استكمال القوة العلمية فانه بملازمة الطاعة التي هي الاتيان بالاوامر والالتهاء عن المناهي - [00:16:10](#)

وهذا هو توحيد الالهية. بمعنى توحيد الله بافعال الخلق فلا نسجد الا لله ولا ندعو الا الله ولا آآ نتقرب الا الى الله وهكذا قال ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين يعني بين التوحيدين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية - [00:16:28](#)

هو الطريق المشهود له بالاستقامة ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام قل امنتم بالله ثم استقم طيب نعم جميل قال رحمه الله فلما احس عيسى منهم الكفر تحقق كفرهم عنده. تحقق ما يدرك بالحواس - [00:16:50](#)

قال من انصاري الى الله ملتجنا الى الله تعالى او ذاهبا او ضامنا اليه او ضاما اليه. ويجوز ان يتعلق الجار بانصار مضمنا معنى الاضافة اي من الذين يضيفون انفسهم الى الله تعالى في نصر - [00:17:12](#)

وقيل الى ها هنا بمعنى مع او في او اللام قال الحواريون حوارى الرجل خاصته من الحور وهو البياض الخالص. ومنه الحواريات للحضريات لخلوف الوانهن سمي به اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم - [00:17:31](#)

وقيل كانوا ملوكا يلبسون البيض. استنصر بهم عيسى عليه الصلاة والسلام من اليهود. وقيل قصارين يحورون الثياب ان يبيضونها نحن انصار الله اي انصار دين الله. امنا بالله واشهد باننا مسلمون لتشهد لنا يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم - [00:17:52](#)

نعم هنا لاحظوا فلما احس عيسى منهم الكفر يعني الان الحوار الذي نقله الله سبحانه وتعالى على لسان عيسى اني قد جئتمكم باية من ربكم الى اخره هذا في موقف - [00:18:14](#)

اه ولادته عليه الصلاة والسلام وايضا هو كرره طيلة فترة دعوته لبني اسرائيل حتى رفعه الله سبحانه وتعالى ثم مباشرة لاحظوا قال فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله - [00:18:28](#)

يعني الان يتحدث الان عن نهاية القصة ولكنه عطفها بالفاء. فقال فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله وهذا فيها فوائد يا فائدة ان مدة بقاء عيسى عليه الصلاة والسلام في قومه للدعوة كانت قصيرة - [00:18:44](#)

وانهم والاستجابة كانت قليلة. والمعارضة كانت كبيرة ولذلك الذين استجابوا له كانوا قلة. الحواريون فقط وقال هنا فلما احس عيسى منهم الكفر من قومه بعد دعوتهم والبقاء فيهم قال من انصاري الى الله - [00:19:03](#)

احس عيسى منهم الكفر. دلالتها هنا قال البضاوي والبضاوي يعني يلخص الكلام تلخيص جيد قال تحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس فلما احس عيسى منهم الكفر قد يكون بعضنا يفهم من احس يعني - [00:19:23](#)

شك او شعر بشيء من الانكار لا المعنى بخلاف ذلك يعني تيقن تيقنا كفرهم واحس به احساسا باحدى حواسه اما بعينه التي يراها خلاص تأكد تأكد من يشعر يعني يحس بحواسه - [00:19:45](#)

ولذلك قال ما يدرك بالحواس والغالب انه بسمعه وببصره ولقد قال فلما احس عيسى منهم الكفر. هذا هو يعني سر التعبير باحسه. انه

يعني تيقن تيقن من يدرك الشيء بالحواس بيده يلمسه او يراه بعينه - 00:20:05

او يذوقه بلسانه او يسمعه باذنه قال من انصاري الى الله ملتجئاً الى الله تعالى او ذاهباً او ضاماً اليه ويجوز قال ان يتعلق الجار

بانصاري. مظلماً يعني من انصاري - 00:20:22

الى الله ما معناها يعني من انصاري مع الله او من انصاري الى الله يعني من انصاري لوجه الله ينصرونني لوجه الله ولا يطلبون بمقابل

ذلك او من انصاري في الله - 00:20:38

يعني كما تقول يعني الجهاد في الله والمحبة في الله كل هذه المعاني قال بها المفسرون ولكل دلالة من هذه الدلالات ادلة من لغة

العرب من انصاري الى الله انها تستخدم الى بمعنى فيه وبمعنى مع - 00:20:56

وبمعنى لي كذا اللام وكلها واردة فهم انصار الى الله انصار ينصرونني في طريقي الى الله صحيح؟ انصار لوجه الله انصار آآ مع نصره

الله سبحانه وتعالى لي وهكذا قال ولذلك قال اي من الذين يضيفون انفسهم الى الله تعالى في نصري وقيل الى ها هنا بمعنى مع او

في يعني او بمعنى في او اللام - 00:21:14

انصاري لله او انصاري في الله او انصاري مع الله كلها يعني صحيحة وقال بها المفسرون قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله

واشهد باننا مسلمون. الحواريون هم خواص عيسى الذين امنوا به - 00:21:41

وحواري الانسان هم يعني خلصوا الاصدقاء وخلصوا الاصحاب يقال لهم حواريون الله سمي يعني آآ الذين امنوا بعيسى عليه الصلاة

والسلام وكانوا من الخلق المقربين منه الحواريين وقال البيضاوي هنا حواري الرجل خاصته - 00:21:58

مأخوذة من ماذا؟ في اللغة قال من الحور وهو البياض الخالص ومنه الحواريات الحظريات لخلوص الوانهن النساء الحظريات في

العادة ان فيهم نعيم وفيهم بياض. فيقال لهن حواريات سمي به اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام لخلوص نيتهم - 00:22:19

ونقاء سريرتهم. هذا التوجيه الاول وقيل كانوا ملوكا يلبسون البيض. يعني البيض من الثياب استنصر بهم عيسى عليه الصلاة والسلام

من اليهود فنصروه وقيل اما الحواريين سمو بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها - 00:22:42

اما انهم كانوا خياطين لان القصارين هم الخياطون او كانوا الذين يغسلون الثياب كلها وردت في سبب تسمية الحواريين بهذه الاسماء

قالوا نحن انصار الله اي انصار دين الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون. لتشهد لنا يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم. نعم -

00:23:04

قال رحمه الله ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. اي مع الشاهدين بوحدانيتك او مع الانبياء الذين يشهدون

لاتباعهم. او مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم شهداء على الناس - 00:23:32

ومكروا اي الذين احس منهم الكفر من اليهود بان وكلوا عليهم بان وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر الله حين رفع عيسى عليه الصلاة

والسلام والقي شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل - 00:23:48

والمكر من حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج. والله خير

الماكرين اقواهم مكرًا واقدروهم على ايصال الضرر من حيث لا من حيث لا يحتسب - 00:24:07

نعم يعني قال هؤلاء الحواريون لعيسى عليه الصلاة والسلام ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول يعني اتبعنا عيسى عليه الصلاة والسلام

فاكتبنا مع الشاهدين البيضاوي هنا شرح ما المقصود بالشاهدين هنا؟ فقال واكتبنا مع الشاهدين - 00:24:25

اي الشاهدين بوحدانيتك او اكتبنا مع الشاهدين يعني اكتبنا من المؤمنين مع الانبياء الذين يشهدون لاتباعهم هذا احتمال ثاني توجيه

ثاني. الثالث اكتبنا مع الشاهدين اي مع امة محمد صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله شاهدة على من قبله - 00:24:44

وقلنا ان الله سبحانه وتعالى يقبل شهادة امة محمد صلى الله عليه وسلم على ان الانبياء الذين سبقوا محمدا صلى الله عليه وسلم قد

بلغوا انبيائهم طيب نحن نشهد على شيء ما شفناه - 00:25:09

نشهد على ان نوحا قد بلغ وان ابراهيم قد بلغ وان موسى وعيسى بلغوا نعم وكذلك جعل جعلناكم شهداء على الناس وجعلنا

الرسول عليكم شهيدة فكيف نشهد على الناس؟ نشهد بناء على شهادة الله في القرآن الكريم - 00:25:24

ونحن نشهد بان موسى قد بلغ ونوح قد بلغ وصالح بناء على ما ذكره الله لنا في القرآن الكريم وهذه منقبة عظيمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله يقبل شهادتها على امر قد مضى لم تشهده. لكنها شهدت بما شهد به الله - [00:25:46](#)

وتعالى في كتابه طيب قال ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين يعني الذين احس عيسى منهم الكفر من اليهود مكروا بعيسى عليه الصلاة والسلام ليقتلوه وتآمروا كما في الروايات مع الدولة البيزنطية - [00:26:03](#)

لقتل عيسى عليه الصلاة والسلام مع ان عيسى عليه الصلاة والسلام مرسل لهم مرسل لبني اسرائيل لكنهم يعني آآ عارظوه ولم يستجب منهم الا هؤلاء الحواريون القلة وتآمر عليه رؤوس اليهود ليقتلوه - [00:26:23](#)

فوشوا به عند الدولة البيزنطية وكان مطاردا عليه الصلاة والسلام حتى جاءت تلك الليلة التي ارادوا ان يغتال فيها عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى يقول ومكروا لقتل موسى عيسى عليه الصلاة والسلام هنا - [00:26:43](#)

وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر الله ماذا صنع بهم سبحانه وتعالى؟ قال ومكر الله حيث رفع عيسى عليه الصلاة والسلام والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل يعني هناك - [00:27:02](#)

نحن طبعا الروايات الاسرائيلية ماذا تقول؟ تقول ان الذي كان مع احد الحواريين هو الذي وشى بعيسى وكان يعني يعني مخدوعين فيه فهو الذي دل من يريد ان يقتله على مكانه وفي تلك الليلة - [00:27:23](#)

التي قتلت التي ارادوا ان يغتالوا عيسى فيها الله سبحانه وتعالى رفع عيسى والقى شبه عيسى تماما على الشخص الذي وشى به فلما جاءوا ليقتلوه قتلوا هذا الرجل وهذه طبعا سبحان الله عجيبة - [00:27:42](#)

وقع يعني هذا الواشي وهذا النمام وقتل فهم ينظرون الى الامر على انهم قتلوا عيسى وهم ما قتلوه وعيسى عليه الصلاة والسلام رفعه الله اليه طبعا هذه الحقيقة التي اخبرنا الله عنها - [00:28:01](#)

طبعا هي فيها جدل كبير عند النصارى هم يرون انه قد قتل وانه قد صلب عيسى ولذلك هم يعني آآ عندهم الصليب اصبح يعني شعارا للمسيحية من تلك الليلة التي صلب فيها شبهه - [00:28:21](#)

اليس كذلك؟ ووقعوا في فتنة عظيمة ولاحظوا يعني هذه الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدا ولا كان يعرفها ولكن الله اخبره بها وكما انه اخبره من قبل بقصة والدته وبقصة اه جدته قصة اه امرأة عمران - [00:28:37](#)

عندما حملت بامه فكانت يعني قصص مليئة بالغيب الذي لا يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ولو كان لديهم اذ يختصمون لا فيهم عيسى ولا - [00:28:57](#)

فهنا قال ومكروا ومكر الله فاذا هذا المقصود بمكر الله بهم انه رفع عيسى والقى شبهه على اه ذلك الرجل طبعا نحن اخذنا التفاصيل من الروايات الاسرائيلية. البيضاوي هنا اعتبره انا كان دقيقا في تعبيره - [00:29:10](#)

عندما لم يدخل في التفاصيل القصة الاسرائيلية وانما قال ومكر الله حين رفع عيسى عليه الصلاة والسلام والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل بس ولم يحدد من هو الشخص هذا لان في تحديده كلام طويل يعني - [00:29:28](#)

ثم قال والمكر من حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله تعالى وهذه من الصفات التي تكون صفة مدح في حال وتكون صفة ذم في حال - [00:29:47](#)

هذا النوع من الصفات لا يوصف به الله سبحانه وتعالى على وجه الاطلاق فلا يقال ان الله مكار ولا يقال ان الله مستهزئ ولا يقال ان الله كائد ولان الله وهكذا. وانما - [00:30:05](#)

يوصف الله بهذه الصفات متى في مقابلة من يصنعون ذلك بس وهنا قال ومكروا ومكر الله ويمكرون ويمكر الله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ويسخرون منهم سخر الله منهم انما نحن مستهزون الله يستهزئ به - [00:30:22](#)

بس البيضاوي هنا اصاب في قوله هذا وهذا هو منهج السلف ومنهج السنة في انه يوصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفات في مقابلة من يفعل ذلك من المعارضين والمعادنين فيقال هنا - [00:30:46](#)

ومكروا ومكر الله من باب المشاكلة اللفظية. البيضاوي هنا عبر عنها فقال الا على سبيل المقابلة والازدواج وهو هذا المشاكلة اللفظية

يعني المقابلة نفس المعنى. يعني بعض العلماء البلاغيون يسمونه ازدواج. بعضهم يسمونه مقابلة. واستقر الاصطلاح عند السكاك وعند القزويني - [00:31:02](#)

على المشاكلة اللفظية هو نفس المعنى. وهذه المصطلحات البلاغية تجدون اختلاف بينها بين كتب البلاغ المتقدم والمتأخرة. مثلا ما يسميه المتقدمون مقابلة يسميه المتأخرون ازدواج او العكس طيب قال والله خير الماكرين يعني اقواهم سبحانه وتعالى مكر اواقدهم على ايصال الضرر من حيث لا يحتسب. طيب - [00:31:27](#)

طيب اذ قال الله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك الي ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوا دعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - [00:31:52](#)

فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجورهم. والله الله لا يحب الظالمين. ذلك نلتوه عليك من الايات والذكر الحكيم. قال رحمه الله - [00:32:17](#)

اذ قال الله ظرف لمكر الله ظرف لمكر الله او خير الماكرين او لمضمر مثل وقع ذلك يا عيسى اني متوفيك اي مستوفي اجلك ومؤخرك الى اجلك المسمى. عاصما اياك من قتلهم او قابضك من الارض من - [00:32:48](#)

توفيت مالي او متوفيك نائما. اذ روي انه رفع نائما. او او مميتك عن الشهوات العائقة عن العروج الى عالم الملكوت وقيل اماته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء واليه ذهب النصارى - [00:33:10](#)

ارافعك الي الى محل كرامتي ومقر ملائكتي. ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم. او قصدهم وجاعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يعاونهم بالحجة او السيف في غالب الامر. ومتبعوه من امن - [00:33:27](#)

نبوته من المسلمين والنصارى. والى الان لم تسمع غلبة لليهود عليهم ولم يتفق لهم ملك ودولة ثم الي مرجعكم الضمير لعيسى عليه الصلاة والسلام ومن تبعه ومن كفر به وغلب المخاطبين على الغائبين. فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين -

[00:33:46](#)

نعم اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - [00:34:09](#)

البيضاوي هنا اعرب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ هنا هي ظرف منصوبة عرف لماذا حسب السياق طبعا واعرابها يعني مر علينا كثيرا البيضاوي هنا قال ظرف لمكر الله - [00:34:27](#)

ومكروا ومكر الله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك. هذا الاعراب الاول او ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى او لمظمر تقديره مثلا - [00:34:49](#)

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وقد وقع مكره اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك. فهذه ثلاثة تقديرات وهي موجودة في كتب اعراب القرآن كلها اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك - [00:35:08](#)

هذي فيها خلاف بين المفسرين ما معنى اني متوفيك ونحن نقول ان الله رفعه الى السماء وهو ما زال يعني حيا ونحن نؤمن بان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في اخر الزمان - [00:35:24](#)

يكسر الصليب ويقتل الخنزير طيب ويكسر الصليب ويقتل الخنزير؟ هذا شعار من هذا؟ يعني اكثر من يستخدمه هم النصارى الذين يزعمون انهم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام والله يكسر فعيسى يكسر الصليب الذي هو شعار باطل لهم - [00:35:41](#)

ويقتل الخنزير الذي يأكلونه وهو محرم عليهم في في التوراة والانجيل طيب فمع نزول عيسى عليه الصلاة والسلام اذا هو ليس ميتا طيب ما معنى اني متوفيك اذا؟ ولذلك ذكر هو هذه الاختلافات التي ذكرها المفسرون - [00:36:04](#)

قال متوفيك اي مستوفي اجلك الذي في هذه المرحلة في الدنيا ومؤخرك الى اجلك المسمى اللي هو في اخر الزمان عاصما اياك من قتلهم هذا القول الاول وهذا الراجح انه اني متوفيك اي متوفى اجلك في الدنيا هذا ورافعك الي. ثم معيدك في في اخر الزمان -

[00:36:23](#)

ثم يقبض روحه كما يقبض سائر الناس واضح هذا القول الآخر او قابضك من الارض مأخوذة من توفيت مالي يقال توفيت ما لي من فلانة واستوفيت ما لي من فلان بمعنى قبضته. فقال اني متوفيك اي قابضك من الارض. فعبر بالتوفي - [00:36:53](#)

طبيب الاحتمال الثالث او متوفيك نائما اذ روي انه رفع نائما وهذا كانهم اخذوه من قوله تعالى في سورة الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:37:19](#)

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى فسميت سمي النوم الوفاة الصغرى فقالوا اذا قابضك وانت نائم الثالث او مميتك عن الشهوات العائقة عن العروج الى عالم الملكوت هذا تفسير الاشاريين - [00:37:39](#)

وهو لا قيمة له في هذا السياق وقيل امامته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء واليه ذهب النصارى والحقيقة النصارى لهم في تفسير هذا الموضوع كلام طويل. لكن القول الفصل هو ما قاله الله سبحانه وتعالى - [00:38:04](#)

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. ومطهرك من الذين كفروا. فنحن نقول نحن نفهم من التوفي المعنى اللغوي توفي الاجل ورافعك الي لا ندري هل هو رفعه نائما رفعه ميتا رفعه وروحه فيه هذه كلها تفاصيل لم يرد فيها نص صريح ولا صحيح - [00:38:23](#)

ونحن نؤمن ان عيسى عليه الصلاة والسلام رفعه الله اليه وانه حي يرزق وانه سوف ينزل في اخر الزمان. ويقيم يعني يتبع متبعا لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام ثم يقبض الله روحه كما يقبض سائر ارواح البشر - [00:38:51](#)

هذا هو الصحيح تفاصيل التوفي والرفع لا نعرفها. ولذلك نحن نقول نحن نؤمن بظاهر الآية انه توفاه الله ورفعته اليه اه دون الدخول في التفاصيل عمل كيفية لانه لا يوجد عليها دليل - [00:39:10](#)

معانا امر بسيط يعني امر بسيط لا ليس فيه يعني لا يترتب عليه قال ورافعك الي الله لا يهينك يا حبيبي ويجزيك خير يعني تعبك الله يحفظك ورافعك الي الى محل كرامتي ومقر ملائكتي. يعني الى الله سبحانه وتعالى - [00:39:29](#)

ومطهرك من الذين كفروا. الذين كذبوه عليه الصلاة والسلام. اسلم من سوء جوارهم او قصدهم وجاعل الذين اتبعوك من المؤمنين فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال يعاونهم بالحجة او السيف - [00:39:45](#)

في غالب الامر لماذا قالوا يعاونهم بالحجة فلا شك ايها الاخوة ان المؤمنين اتباع الانبياء هم الاعلون دائما بالحجة والبيان دائما اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم الاعلون دائما. بالحجة والبيان - [00:40:05](#)

ولم يحصل انه غلبهم المعارضون بالحجة والبيان ابدأ واضح يا شباب فاتباع الانبياء بحجتهم بالوحي الذي معهم هم الاعلون اما علوهم بالسيف والانتصارات العسكرية فهذه فيها انتصارات وفيها انكسارات ولذلك هنا قال يعاونهم بالحجة هذا القول الاول وهو القول الصحيح والراجح - [00:40:28](#)

او السيف في غالب الامر وليس دائما وليس دائما فانه قد يقع هزيمة وانكسار لاتباع الانبياء كما قال الله سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس اذا اخذ المؤمنون بالاسباب - [00:40:58](#)

فانهم ينتصرون واذا اخلوا بسبب من اسباب النصر فانهم ينهزمون قال ومتبعوه من هم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام؟ وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا. هل اتباع عيسى هم النصارى - [00:41:18](#)

ام اتباع عيسى الحقيقيون هم المؤمنون الذين امنوا به وبالنبي صلى الله عليه وسلم لذلك هنا قال ومتبعوه من امن بنبوته من المسلمين والنصارى الذين امنوا بعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:41:35](#)

قال البيضاوي والى الان لم تسمع غلبة لليهود عليهم يعني على النصارى ولم يتفق لهم ملك ودولة اللي هم هذولا اليهود لم يتفق انهم هزموا النصارى في معركة ولا هزموا ولا قامت لهم دولة - [00:41:53](#)

اليوم وش اللي صاير يعني لاحظوا الان متى الكلام البيضاوي توفي ست مئة وخمسة وثمانين كما قلنا حتى ابن كثير رحمه الله في كتابه في التفسير توفي سبع مئة وخمسة وسبعين - [00:42:14](#)

له كلام في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين وكذا. فتحدث عن المقصود الاهلاك الذي اهلكه الله بني اليهود في المرة الاولى وفي المرة الثانية ثم رددنا لكم الكرة عليهم - [00:42:29](#)

فهناك خلاف يعني هل هذه المرة قد وقعت او ما وقعت قبل ابن كثير؟ فابن كثير له كلام في تفسيره وله كلام اخر مخالف في كتاب اخر اسمه الاجتهاد في احكام الجهاد يخالف ما ذكره في تفسيره. يقول وقد ذكرت في التفسير كذا والان ظهر لي كذا - [00:42:44](#) الشاهد ان البيضاوي يقول الى زماننا هذا لا نعرف ان اليهود قد هزموا النصارى ودالوا عليهم وقامت لهم دولة اليوم نحن نعرف انه قامت اليهود دولة بمعاونة النصارى بل اصبح النصارى - [00:43:03](#)

ينفذون ما يريده اليهود وهذا الذي يقع في هذا الزمان ان اليهود قد استعلوا كثيرا واصبح لهم التحكم في مفاصل الاقتصاد ومفاصل السياسة الدولية بل اصبحت حتى مفاصل السياسة الدولية في الدول الكبرى تحت ضغط اللوبيات اليهودية - [00:43:23](#) الامن في مجلس الامن وفي الامم المتحدة وفي البنك الدولي وفي منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية وينفذون اجندات هؤلاء اليهود فنحن نقول ان معنى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة بالحجة والبيان - [00:43:47](#) واما بالقوة والسلطان فانهم يعني بين انتصار وبين الانكسار قال ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. الظمير لعيسى عليه الصلاة والسلام ومن تبعه ومن كفر به يعني كلكم سوف ترجعون الى الله - [00:44:06](#)

ثم يحكم بينكم وقوله هنا آآ وغلّب المخاطبين على الغائبين عندما قال ثم الي مرجعكم لانه كان يتحدث اه حديث اه عن الغائب ثم تحدث عن حديث عن المخاطب وهذا ما يسمونه الالتفات كما قلنا مرارا في التفسير. نعم - [00:44:24](#) قال رحمه الله فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات في اجورهم تفسير للحكم وتفصيل له. وقرأ حفص فيوفيههم بالياء. والله لا يحب الظالمين تقرير لذلك. طبعاً ايها الاخوة - [00:44:47](#) من فوائد يعني الكلام البيضاوي قبل قليل في مسألة اليهود والنصارى وغلبة اليهود والنصارى في يعني مسألة مهمة جدا في التفسير عندما نتعامل مع القرآن الكريم لا تجزم بالاحتمالات لا تستطيع ان تجزم وتقول هنا - [00:45:07](#) وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فيأتي المفسر ويقول المقصود اذا النصارى. المقصود اتباع النبي من المسلمين غالبين بالسلاح والانتصارات العسكرية وينظر الى التاريخ الذي يعرفه هو فانت لا لا تعلم عن المستقبل. المتغيرات قد تتغير -

[00:45:28](#)

الاحتمالات تبقى احتمالات وما دامت ان الاية تحتل هذه المعاني التي ذكرها المفسرون دون تناقض ودون تعارض فلا مانع من ان تحمل عليه ولا يجزم باحتمال من هذه الاحتمالات التي تحتملها اللفظ - [00:45:47](#) ما دامت المعطيات غير جازمة وغير دقيقة وهذا تجدونه في آيات متعددة منها مثل هذه الاية والنظائر لاحظوا الان من الان الى الزمن البيضاوي كيف تغيرت المعطيات فاصبح قامت لهم دولة وهو يقول فلا نعرف ان قد قامت لهم دولة - [00:46:01](#) الذين تحدثوا حتى في سورة الاسراء في قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم اه فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا اليكم عليكم عبادا لنا ولباسا شديد فجاسوا خلال الديار. كثير من المفسرين شوفوا عبر التاريخ - [00:46:17](#) توقفون عند هذه الاية ما المقصود بها ثم رددنا لكم الكرة عليه. فاذا جاء وعد الاخرة وش هي وعد الاخرة بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا. المقصود به ما وقع لا اليهود مثلا - [00:46:32](#)

في عهد باختنصر ما وقع لهم ما سيقع لهم هذه كلها تجعل المفسرين يدورون في هذا الموضوع ولذلك كتبوا فيه كتابات كثيرة وهي كلها احتمالات مرتبطة بالتاريخ وهذه لا تكاد تنضب. وهذا يعني مما ينبغي علينا ان نحذره في القرآن الكريم. هو ان نأتي فنزل الايات على الواقع المتغير ونجزم - [00:46:52](#)

وهذي فيها خطورة ينبغي ان تبقى نصوص القرآن الكريم يعني آآ على ما تدل عليه من عموم او من خصوص كما هي. دون يعني محاولة لية الايات لتنزيلها على واقع محدد او واقع زمني او تاريخي محدد. ليس هناك ما يقطع به - [00:47:18](#) طيب يقول هنا فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من الناصرين. يقدم هنا الحديث عن الذي وعد الذين او وعيد الذين كفروا من باب الوعيد - [00:47:37](#)

والتهديد لهم لانهم كذبوا عيسى عليه الصلاة والسلام واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجورهم. يعني تفسير للحكم

وتفصيل له قال وقرأ حفص فيهم بالياء والقراءات الأخرى فنوفيههم فجورهم على يعني صيغة الجمع نوفيهم نحن. والله لا يحب الظالمين تقرير - [00:47:50](#)

لهذا الحكم الذي ذكره سبحانه وتعالى ذلك قال رحمه الله ذلك إشارة إلى ما سبق من نبأ عيسى وغيره وهو مبتدأ خبره نتلوه عليك وقوله من الآيات حال من الهاء ويجوز أن يكون الخبر ويجوز أن يكون الخبر - [00:48:18](#)

ونتلوه حالا على أن العامل معنى الإشارة. وأن يكون خبرين وأن ينتصب بمضمر يفسره نتلوه والذكر الحكيم المشتمل على الحكم أو المحكم الممنوع عن تطرق الخل إليه يريد به القرآن وقيل اللوح - [00:48:38](#)

نعم ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. هذا إشارة إلى كل ما مضى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وجاءه وفد نصارى نجران يجادلونه في قضايا تتعلق بعيسى وتتعلق بالنصرانية - [00:48:58](#)

فأنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم هذا التفصيل الذي مر معنا ثم يقول الله سبحانه وتعالى بعد نهاية هذا التفصيل قال ذلك يا محمد هذا كل اللي تكلمنا عنه الآن ذلك ولاحظوا آآ ونحن - [00:49:12](#)

اليوم يا إبراهيم عن موضوع الإحالة في القرآن الكريم هذي من الإحالة ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. الإحالة هي الإشارة إلى كلام متقدم في النص أو الإشارة إلى كلام سيأتي - [00:49:27](#)

كل الطعام مثلا كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه. وش حرم إسرائيل على نفسه يحيلك إلى موضوع ثاني فانت تبحث أين حرم إسرائيل على نفسه وش المقصود - [00:49:43](#)

فمثلا أو قوله مثلا سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير إلا ما يتلى عليكم مثلا إلا ما يتلى عليكم وين في موضع آخر لازم ندور عليه. في النص نفسه - [00:49:58](#)

لقوله سبحانه وتعالى في آيات أخرى في سورة الأنعام مثلا. هنا الإشارة بعد أن ذكر الله لنا هذه القصة عن مريم وعن ابنها وعن الحديث الذي دار بينه وبين قومه وتكذيبهم له ورفعته إليه. هذه قصة طويلة. ثم بدل أن - [00:50:15](#)

يعيدها يقول ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. ولذلك شوفوا أسماء الإشارة في اللغة العربية. أسماء الإشارة أه كلها الهدف منها الاختصار والإحالة تستطيع أنك الآن بعد هذه القصة كلها تقول ذلك - [00:50:31](#)

عليك. يعني كل هذه القصص نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. فيقول ذلك إشارة إلى ما سبق من نبأ عيسى وغيره. وهو مبتدأ خبره نتلوه عليك. يعني لذلك نتلوه عليك. لو طلبت منكم أن تعربوها تقول ذلك مبتدأ. وندلوه عليك جملة نتلوها عليك خبر -

[00:50:50](#)

قال وقوله من الآيات مثله عليك من الآيات حال من الهاء نتلوه يعني الهاء نتلوه نحن من الآيات والذكر الحكيم. أعرابها أنها حال ويجوز أن يكون الخبر وندلوه حالا يعني - [00:51:10](#)

ندلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم كل هذه الجملة خبر قال وأن يكون خبرين. أيضا هذا أن يكون خبر بعد خبر وهذا أيضا وارد. وأن ينتصب بمضمر يفسره نتلوه يعني نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. هذه الجملة منصوبة -

[00:51:29](#)

في خبر يدل عليه كلمة نتلوه عليك طبعا البيضاوي والتفاسير المختصرة من تفسير الجلالين تعتنى بالرغم من الاختصار الذي بنيت عليه بالأعراب لأنه مرتبط بالمعنى ولذلك لا يمكن يا شباب أن تجد كتاب تفسير - [00:51:51](#)

خالي من الأعراب لأنه بناء على اختلاف الأعرابات تختلف المعاني تختلف القراءات ويختلف توجيهها بناء على الأعراب في حرف أو في فتحة أو في كسرة أو في سكون يختلف المعنى - [00:52:14](#)

وهذا وجه من أوجه يعني بلاغة القرآن الكريم وتوسعه في معانيه قال من الآيات والذكر الحكيم المشتمل على الحكم. أو المحكم الممنوع عن تطرق الخل إليه. يريد به القرآن وقيل اللوح - [00:52:32](#)

يعني ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الراجح أنه القرآن الكريم وأن الحكيم بمعنى المحكم الذي قد وصفه الله سبحانه

وتعالى في آيات كثيرة. كتاب احكمت آياته الكتاب محكم - 00:52:48

والذي تكلم به حكيم فكلها يعني يؤيد بعضها بعضا. نعم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاء - 00:53:05

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسكم سنة وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا هو

القصص الحق وما من اله الا الله. فان ولوا فان الله عليم بالمفسدين - 00:53:34

قال رحمه الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان شأنه الغريب كشأن ادم عليه الصلاة والسلام خلقه من تراب جملة مفسرة للتمثيل مبينة لما الشبه وهو انه خلق بلا اب كما خلق ادم من التراب بلا اب او بلا اب وام - 00:54:17

وشبه حاله بما هو اغرب منه افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبهة والمعنى خلق قلبه من التراب ثم قال له كن اي انشأه بشرا كقوله

تعالى ثم انشأناه خلقا اخر او قدر تكوينه من التراب ثم كونه - 00:54:42

ويجوز ان يكون ثم لتراخي الخبر لا لا المخبر فيكون حكاية حال ماضية نعم الله سبحانه وتعالى يقول هنا في نهاية قصة عيسى ان

مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:55:00

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ان مثل عيسى يعني شأنه وصفته المثل هنا المقصود بها الصفة والحال. مثل قوله سبحانه

وتعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. فيها انهار الى اخره. مثلها يعني صفتها - 00:55:16

شأنها وهذا من معاني المثل في القرآن الكريم انه يأتي المثل بمعنى الصفة بمعنى الشأن. كما في هذه الآية ان مثل عيسى عند الله

يعني صفة عيسى حال عيسى عند الله - 00:55:36

كمثل ادم كصفة ادم وشأن ادم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان شأنه الغريب كشأن ادم عليه الصلاة والسلام. خلقه من تراب ثم

قال له كن قال خلقه من تراب جملة مفسرة - 00:55:48

يعني اعرابها انها جملة مفسرة ودلالاتها كيف ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الكلام هنا فيه عموم فيه اجمال مثله في ماذا مثل هو

فيش قد يسأل سائل فيفسر له فيقال خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:56:09

طيب ادم عليه الصلاة والسلام اذا بهذه الصورة اشد غرابة من عيسى عيسى خلقه الله بلا اب. لكن من ام صح؟ له ام اللي هي مريم.

ابنة عمران لكن عيسى لكن اه ادم خلقه الله من غير اب ولا ام - 00:56:34

فايهما اعجب ادم اذا يدل هذا على ان شأن عيسى عليه الصلاة والسلام اقل غرابة من هذا الذي تؤمنون به. طيب هل عندكم انتم اي

شك في ان الله خلق - 00:56:54

ادم من تراب؟ لا اليهود والنصارى كلهم يؤمنون بذلك. طيب لماذا تشككون اذا في عيسى هنا اقامة الحجة العقلية. هذا هذا نقاش

عقلي يعني اذا انتم تؤمنون بخلق ادم من تراب وهو من غير اب ولا ام - 00:57:07

فهذا من باب اولى كيف ترفض عقولكم قبول ان الله خلق عيسى من من اب من ام بلا اب قال جملة مفسرة للتمثيل مبينة لما به

الشبه. يعني وهو انه خلق بلا اب كما خلق ادم من التراب بلا اب وام. شبه - 00:57:25

حاله بما هو اغرب منه قال افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبهة لانك الان اذا كنت انت تؤمن بان ادم خلق من غير اب ولا ام من تراب.

فكيف ينكر عقلك انه خلق عيسى من غير ولكن لخلقه من ام - 00:57:44

هو اقل في الغرابة. فاما انك تكذب نفسك في ايمانك الاول بادم او ان تتناقض لاحظوا هنا الجدل العقلي في مجادلة النصارى في

هذه القصص ثم قال الله سبحانه وتعالى قال ثم قال له كن - 00:58:04

سيكون اي انشأه بشرا كقوله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر. او قدر تكوينه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لتراخي الخبر لا المخبر

ثم قال له كن فيكون هنا - 00:58:19

يعني سياق الكلام المتوقع ان يقول خلقه من تراب ثم قال له كن فكان طيب لماذا؟ ثم قال هنا ثم قال له كن فيكون تعبر بالفعل

المضارع عن موضوع ماضي - 00:58:36

فهو هنا يقول ثم قال له كن قدرا فكان بعد ذلك ويقول هنا ان ان يكون ثم لتراخي الخبر عن الخبر. بمعنى ان ان الله قد قدر هذا ازلا ولكنه لم يتحقق كونا الا عندما - [00:58:52](#)

عندما خلق عيسى لاننا دائما نتحدث في هذه المسألة حتى في قوله سبحانه وتعالى ليعلم الله من يخافه بالغيب. مرت علينا ليعلم الله من يخافه بالغيب يعني ان الله كان لا يعلم ثم علم نقول لا ان علم الله سابق لهذا لكن تقديره سبحانه وتعالى - [00:59:12](#) بمعنى علمه السابق سابق لخلقه وتحققه في الواقع. هذا هو الذي يريد ان يقول البيضاوي ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:59:32](#)

قلت لكم ان يتبادر الى الذهن ان ان يقال ثم قال له كن فكان لانه يحكي حالا ماضية لكن هنا يقول البيضاوي فيكون حكاية حال ماضية وهذا يعني كلام البيضاوي هذا كلام جميل جدا وفي غاية الدقة - [00:59:44](#) يحتاج الى شرح ثم قال له كن مكان هذا الذي حدث فيما يتعلق بعيسى لكن الله سبحانه وتعالى يقول عن نفسه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [01:00:04](#)

اشارة الى ان هذه الصفة الثابتة لله سبحانه وتعالى ومتجددة مع ارادته سبحانه وتعالى لاي شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهنا لم يقل انما امره اذا انما ان مثل عيسى عند الله كمثله خلقه من تراب ثم قال له كن فكان - [01:00:21](#) حتى لا يتوهم السامع ان هذا متعلق بخلق عيسى فقط ولكن امر الله سبحانه وتعالى دائما في كل شيء انما يقول له كن فيكون بعضهم يأخذ من هذه العبارة كلمة يقول ان امر الله بين الكاف والنون صح - [01:00:45](#)

وبعضهم يعني يخطئ هذه العبارة ويقول يعني لا يجوز ان تقول ان امر الله بين الكاف والنون اشارة الى هذا المعنى. ونحن نقول ان معنى قولهم ان امر الله بين الكاف والنون هو نفس المعنى الذي يقوله الله هنا - [01:01:09](#) انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اشارة الى سرعة وقوعه وكما قال في قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال انما كلمح بالبصر او هو اقرب - [01:01:25](#)

كل هذا اشارة الى سرعة امر الله ويقين تحققه فقوله ثم قال له كن بالماضي فيكون المضارع للإشارة الى ان هذا شأن اوامر الله سبحانه وتعالى في كل وقت في خلق عيسى وفي خلق غيره والى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [01:01:42](#) وهي من نعم صيغة المضارع تدل على ان هذه الصفة ثابتة ومتجددة آآ بمشيئة الله سبحانه وتعالى. طيب الحق من ربك قال رحمه الله الحق من ربك خبر محذوف اي هو الحق. وقيل الحق مبتدأ ومن ربك خبره. اي الحق المذكور من الله تعالى - [01:02:02](#)

فلا تكن من الممتريين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على طريقة التهيج لزيادة الثبات او لكل سامع نعم يعني الحق من ربك يا محمد فلا تكن من الممتريين. يعني هذه الحقائق التي ذكرها الله لك عن عيسى عليه الصلاة والسلام - [01:02:26](#) هي الحق الذي لا مرية فيه طبعا الكلام هذا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم في موقف جالسين معه الان عدد من علماء النصارى يجادلونه في عيسى عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف تفاصيل - [01:02:44](#)

اه قصة عيسى ولا يعرفها من قبل هذا الله سبحانه وتعالى ايده بهذه الحجج وهذه الحقائق ويقول له في ختامها هذا هو الحق يا محمد الحق من ربك فلا تكن من الممتريين والممتريين هم الشاكين المترددين. مأخوذة من المرية والشك فلا تكن في مرية - [01:02:58](#)

مما يعني يقول هؤلاء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على طريقة التهيج يعني اه تهيج ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقول له اياك يا محمد ان يستذل هؤلاء او ان يوقعوك في الخطأ او ان يوردوا عليك بعض الشبهات فتظن ان ما يقولونه وهو الحق وان هذا غير صحيح - [01:03:20](#)

طيب قال رحمه الله فمن حاجك من النصارى فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي من البيئات الموجبة للعلم. فقل تعالوا وهلموا بالرأي والعزم. ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ان يدعوا كل منا ومنكم نفسه - [01:03:41](#) عزة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة ويحمل عليها. وانما قدمهم على الانفس لان الرجل لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحاول دونهم

ثم نبتهل اين نتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة بالضم والفتح اللعنة. واصله الترك. من قولهم بهلت - [01:04:02](#)
اذا تركتها بلا صرار ونجعل لعنة الله على الكاذبين عطف فيه بيان. روي انهم لما دعوا الى المباهنة قالوا حتى ننظر. فلما تخالوا قالوا
اولي العاقب وكان ذا رائيتهم ماذا ترى؟ فقال والله لقد عرفتم نبوته. ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم عليه الصلاة والسلام -

[01:04:24](#)

والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا. فان ابستم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا. فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا
وقد غدا محتضنا الحسين اخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول - [01:04:47](#)
اذا انا دعوت فامنوا. فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألو الله تعالى ان يزيل جبلا من مكانه لا فلا تباهلوا فتهلكوا
فتهلك فادعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا له الجزية الفى حلة حمراء وثلاثين درهما من حديد. فقال عليه الصلاة
والسلام والذي - [01:05:07](#)

نفسى بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير. ولا ولا اضطرم عليهم الوادي ولا اضطرم عليهم الوادي نارا. ولاستأصل الله نجران واهله
حتى الطير على الشجر. وهو دليل على نبوته وفضل من اتى بهم من اهل بيته صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم عليه. الله
سبحانه وتعالى - [01:05:32](#)

قال بعد ان بين للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقائق في ولادة عيسى وحقيقة عيسى وحقيقة والدته عيسى وحقيقة نبوة عيسى
اه كيف كذبه قومه؟ وكيف رفعه الله اليه؟ هذه كلها حقائق يخبر بها الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لاول مرة بهذا
التفصيل - [01:05:52](#)

فقال له هذه الحق من ربك يا محمد هذا الحق فلا تكن من الممترين فمن حاجك؟ او جادلك؟ او كذبك في هذه الحقائق فباهله باهله.
قال هنا فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى عليه الصلاة والسلام في حقيقته في نبوته في وفاته في رفعه - [01:06:12](#)
من بعد ما جاءك من العلم يعني هذا العلم الذي جاءك الوحي. فقل تعالوا هلموا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل. وقال المفسرون هنا يعني اجمعوا احب الناس اليكم. اولادكم وابنائكم ونسائكم خلونا نجتمع مع بعض. ثم نبتهل
ومعنى نبتهل - [01:06:38](#)

اين تباهل بان يلعن نلعن كلنا الكاذب منا؟ وهذا موضوع المباهلة من ذكره الله هنا في هذه السورة ووردت في في روايات عند ابن
جرير الطبري وعند ابي داود وفي دلائل النبوة للبيهقي والابي نعيم ايضا في دلائل النبوة وغيرهم. ذكروا هذه القصة وهذه القصة
اللي ذكرها البيضاوي هنا - [01:07:08](#)

التي ذكرها البيضاوي هنا ذكرها كما قلت لكم عدد من المفسرين وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهؤلاء النصارى الذين هم
النصارى ايران عندما غدا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في في اليوم الثاني قال لهم هذا الكلام ان كنتم يعني تريدون ان ندخل
في مباهلة - [01:07:38](#)

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وجاء بالحسن والحسين وبفاطمة ابنته. في رواية وفي رواية ليس فيها ذكر هذه
التفاصيل وانما جاء ببعض اهل بيته النصارى - [01:07:58](#)

الذين كانوا معه عليه الصلاة والسلام تشاوروا في الامر بانفسهم يقول البيضاوي هنا فلما تخالوا يعني بانفسهم قالوا للعاقب وهو
كبيرهم وعالمهم ما ترى فقال والله لقد عرفتم نبوته. يعني انتم عرفتم من ادلته التي الظاهرة انه نبي فعلا - [01:08:13](#)
ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم يعني في عيسى ما زاد وما نقص فاذا هو وهذا جواب لسؤالك وسنأتي كان هناك طوائف من
النصارى تعتقد ان عيسى عليه الصلاة والسلام نبي وانه رفع وانه وليس اله وليس ابن اله - [01:08:37](#)

كما نعتقد نحن والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا لان الحق مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان ابستم الا الف دينكم فوادعوا الرجل
وانصرفوا. يعني ما دام انكم مصرين على انكم تبقون على النصرانية. خلاص ابقوا على النصرانية. وتفاهموا مع النبي صلى الله عليه
وسلم - [01:08:54](#)

واخرجوا ولا تدخلون في مباهلة يلعن بعضكم بعضا فتصيبكم لعنته هذا معنى اه معنا كلمة او الرواية التي ذكرها البيضاوي هنا. وذكر الرواية التي قالوا قد غدا النبي صلى الله عليه وسلم محتظنا الحسين اخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي - [01:09:14](#) خلفه الى اخره وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا. فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألو الله تعالى ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهله فتهلكوا - [01:09:32](#)

فادعنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا له الجزية الفى حلة حمراء وثلاثين درعا وذهبوا وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولا اضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر - [01:09:44](#)

قال البيضاوي وهو دليل طبعا في حال صحة هذه الرواية لانها رويت باكثر من من رواية وهو دليل على نبوته عليه الصلاة والسلام طبعا لا شك ان من دلائل نبوته - [01:10:04](#)

وفضل من اتى بهم من اهل بيته وهذا استنباط صحيح في حال صحت الرواية انه اقبل معه بالحسن والحسين وفاطمة لكن فضل الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين ثابت بادلة اخرى - [01:10:15](#)

فلا شك انه قد ثبت ان فاطمة رضي الله عنها يعني سيدة نساء اهل الجنة وانها اول اه اهل النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به وهي الوحيدة التي بقي نسلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فلها فضائل ثابتة من غير هذا الحديث - [01:10:31](#)

لكن الروايات بالمناسبة التي وردت في فضل فاطمة وعلي والحسن والحسين الصحيحة ثابتة ومعروفة عند اهل السنة ولكن هناك روايات كثيرة باطلة موضوعة وضعها الشيعة لترويج يعني هذه المسألة اه نعم يقول اه قال الله في سورة ال عمران واشهد بان مسلمون - [01:10:47](#)

وفي سورة المائدة واشهد باننا مسلمون فما الفرق بين الاليتين؟ الفرق من حيث المعنى لا لا يوجد فرق التعبير والدلالة لكن يوجد فرق في الدلالة الصوتية ان صح التعبير فان ادغام. فاننا فك للادغام - [01:11:10](#)

ولادغام وفك الادغام في دلالة الصوتية بعضهم يرى ان فك الادغام فيه دلالة على الخفة والادغام فيه دلالة على التأكيد والشدة سيكون الدلالة التي في الادغام اشد واشهد بان مسلمون اشد دلالة واشهد باننا مسلمون - [01:11:29](#)

بس اه سؤال يقول ان الدين عند الله الاسلام. اذا من امن بالله منذ ادم عليه السلام فهو مسلم صحيح ومن امن بعيسى عليه السلام من اصحابه فهو يكون مسلما ايضا. صحيح - [01:11:50](#)

لو كان الامر كذلك لماذا سمى الله تابع عيسى عليه السلام النصارى؟ او تابع موسى عليه الصلاة والسلام اليهود في القرآن الكريم لا السؤال صحيح. اتباع الانبياء من ادم الى محمد هم كلهم مسلمون - [01:12:05](#)

وان الدين عند الله الاسلام وقال اه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذي وصية ابناء يعقوب لابنائهم وصية الانبياء لكن الله لم يسمي اليهود والنصارى بهذا الاسم. هم سموا انفسهم بهذا الاسم - [01:12:18](#)

فلما نزل القرآن الكريم كانوا معروفين بهذا الاسم فسماهم الله بنفس الاسم الذي يعرفونه لانفسهم وقال للنصارى نصارى وللاليهود يهود وآ واختلف العلماء في سبب تسمية اليهود بانهم يهود قالوا من قولهم انا هدنا اليك. عندما عبدوا العجل - [01:12:33](#)

ثم تابوا فقالوا انا هدنا اليك يعني رجعنا فسموا يهودا وبعضهم قال سموا يهودا نسبة الى جدهم اه يهوذا الاسخري يهوذا من ابناء يعقوب قيل لهم يهود لهذا ولعل الصواب هو الاول من قولهم هدنا اليك - [01:12:51](#)

والنصارى جمع نصران. قيل سموا نصارى لمناصرتهم لعيسى ونصرتهم له اخذا من قوله اه اذ قال يا عيسى يا بني اسرائيل من انصارى الى الله قالوا الحوالي ونحن انصار الله الى اخره. وكما مر في هذه الايات - [01:13:10](#)

اه يقول هل يوجد تفسير معاصر يجمع اغلب او خلاصة التفاسير المتقدمة. بحيث يكون مرجعا وموسوعة لطلاب العلم ولو طال قليلا اه الحقيقة يعني المحاولات كثيرة لهذا المشروع. لكنه من وجهة نظري لم يتحقق في تفسير اه موجود - [01:13:28](#)

حتى كتاب حدائق الروح والريحان اللي حاول الشيخ من علماء مكة اظنه اسمه او احد العلماء نسيت الحقيقة اسمه له كتفسير سماع

حدائق الروح والريحان في خمسة وثلاثين مجلد او سبعة وثلاثين مجلد - [01:13:48](#)

اراد منه ان يجمع اقوال المفسرين لكن عندما تقرأ فيه تجد فيه نقولات مفرقة من الرازي من البيضاوي من الكشاف من الطبري وكذا دون ان يكون بين سبق وتدقيق وتأصيل وكذا - [01:14:04](#)

من وجهة نظري لم يتحقق المراد. هناك تفسير الان يقوم عليه الاخوة في الدرر السنية مؤسسة الدرر السنية سموه المحرر التفسير المحرر وساروا فيه على هذا المنهج الذي يعني اه بحيث انهم الروايات الموجودة يأخذون افضلها التوجيهات الصحيحة استبعاد التأويل - [01:14:18](#)

الدلالات اللفظية والاعراب والاستنباطات البلاغية والتربوية. ووصلوا فيه الان الى نهاية سورة الاعراف. وهو جهد رائع جدا. يعني انا شخصا عندما اقوم بتحضير درس في التفسير او مراجعته ارجع لهذا الكتاب وهو كتاب جيد حقيقة - [01:14:39](#)
اه سؤال نختم به يقول اه هل جميع طوائف النصارى تؤمن بموت عيسى صلبا وهل يوجد طائفة نصرانية اه تؤمن برفعه وان المقتول شبيهه بمعنى اخر هل جميع النصارى ومنهم الحواريين اعتقدوا ان عيسى عليه السلام صلب - [01:14:54](#)
طبعاً ليسوا ان النصارى جميعاً يعتقدون بصلبه بل فيهم من المؤمنين الموحدين الذين يؤمنون بان الله رفعه اليه وانه سوف ينزل في اخر الزمان ويؤمنون بانه نبي مرسل وليس ولا ابن اله - [01:15:17](#)

ويعني كانوا موجودين الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وربما يكون بعضهم الى زماننا لكن آآ كان يسمون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الاريسيين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب الى هرقل الملك الروم قال اسلم تسلم - [01:15:32](#)
اه يؤتيك الله اجر ك مرتين. والا يعني وان لم تفعل فان عليك اثم الاريسيين اه ارجع الى تفسير الاريسيين في كتب السنة لتجد ان من ضمن التفسيرات المحدثين والعلماء انهم الذين بقوا على التوحيد - [01:15:52](#)
الصحيح من اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام وبعضهم يجعل من هذا النوع اصحاب الكهف الذين ذكر الله قصتهم في سورة الكهف وانهم كانوا من هذه الطائفة الاسيين او الاريسيين وانهم بقوا على التوحيد وآآ يعني حوربوا في زمانهم فلجأوا الى الكهف القصة المعروفة - [01:16:10](#)

وآآ لعلكم ترجعون الى قراءة ما تكلم به بعض الباحثين عن اريوس الذي كان زعيما آآ او زعيما للكنيسة في ايام قسطنطين يعني قبل سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادي - [01:16:36](#)
والذي كان هو من المتبنين لدعوة التوحيد في قصة في في في المسيحية ويرى ان موسى عيسى عليه الصلاة والسلام نبي وانه ليس الها ويشهدون انه رسول الله ويؤمنون بمحمد الذي بشر الله به في - [01:16:51](#)

في الانجيل لكنهم حوربوا فلما اجتمعوا في آآ مؤتمر مشهور جدا عند النصارى يسمى مؤتمر نيقيا هي مدينة في تركيا نعم اجتمعوا سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادي جمعهم قسطنطين وكان من ضمنهم اريوس هذا - [01:17:07](#)
وبقية الكنائس كانوا متبنين الرأي كانوا يريدون ماذا؟ في المؤتمر. كانوا يريدون ان يصلوا فيه الى مسألة. تحديد طبيعة عيسى هل هو نبي او اله او ابن اله وكان اريوس ومعه اظن عدد قليل يتبنون الرأي الذي يرى ان عيسى هو نبي وانه بشر. وانه ويدعون الى التوحيد - [01:17:27](#)

فتدخل قسطنطين هذا اللي كان هو ملك البيزنطيين في زمانه تدخل في يعني في نتيجة هذا المؤتمر واثبتوا في وقائع المؤتمر ان عيسى ابن الله ومنذ ذلك المؤتمر تبنت النصرانية نظرية الشرك. نظرية الصلب ونظرية ان عيسى ابن الله - [01:17:51](#)
الذي يعني شاعت بعد ذلك واعتنق هذه الديانة قسطنطين. قسطنطين هذا والذي نسبت اليه القسطنطينية. اللي هي اسطنبول كانت تسمى قبل ان يفتحها محمد الفاتح القسطنطينية. نسبة الى قسطنطين الذي اتخذ هذا الرأي وناصره واعتنقت بعد ذلك الدولة البيزنطية - [01:18:17](#)

النصرانية وتحولت شوفوا هذا العبث اليهودي هم الذين عبثوا في النصرانية اصبحت بعد ان كانت ديانة خاصة ببني اسرائيل اصبح الديانة عامة. واصبح فيها تبشير نشر لها. واصبحت النصرانية اليوم من اكثر الديانات في العالم معتنقين صح؟ مع - [01:18:37](#)

في الاصل ديانة اسرائيلية لبني اسرائيل فقط فلعلك تراجع يعني هذه المسألة مسألة اريوس والاريسين والذين كانوا يعتنقون التوحيد من اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام. ولعلنا نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:18:58](#) وصحبه اجمعين - [01:19:14](#)